

صلاح الدين المنجد (الدكتور...)  
(لبنان)

أ - مصادر عربية لدراسة «سيبويه»

١ - المصادر المخطوطة

- ١ - ابن وّالاد، محمد بن الوليد (٨٣٣٢ - ٩٤٣ م).  
الانتصار، أو نقض ابن وّالاد على المبرد في رده على «سيبويه»  
(مخطوطة دارالكتب - تيمورية، نحو ٦٠٥).  
(ومخطوطة المتحف العراقي رقم ١٣٥٢).
- ٢ - اليميني، عبد الباقي بن عبد المجيد (٧٤٤ هـ - ١٣٤٣ م).  
إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين  
(مخطوطة دارالكتب المصرية، تاريخ ١٦١٢).
- ٣ - الذهبي محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م).  
١ - تاريخ الإسلام  
(مخطوطة أيا صوفيا ٣٠٠٦، وفيات سنة ١٨٠).
- ٢ - سير أعلام النبلاء  
(مخطوطة أحمد الثالث ٢/٢٩١٠، ورقة ٢٣٨ آ - ب).

- ٤ - ابن مکتوم ، أحمد بن عبدالقادر (٨٧٤٩هـ - ١٣٤٨م) .  
تلخیص أخبار التحویین المذكورین فی کتاب الإنباه  
( مخطوطة دارالکتب ، تیمور ، تاریخ ١٠٦٩ )
- ٥ - الصفدی ، صلاح الدین خلیل بن أیبک (٧٦٤هـ - ١٣٦٣م) .  
الوافی بالوفیات  
( مخطوطة أحمد الثالث )
- ٦ - ابن قاضی شُهبة ، أبو بکر بن أحمد (٨٥١هـ - ١٤٤٧م) .  
طبقات التحویین واللغوین  
( مخطوطة الظاهرية بدمشق ، رقم ٣٤٦٨ )
- ٧ - الحنبلی ، محمد بن عبدالله ( كان حياً سنة ١٢٨٣هـ / ١٨٢٢م ) .  
منتخب من بغیة الوعاة  
( مخطوطة الآصفية بحیدرآباد - تراجم )

## ٢ - المصادر القديمة المطبوعة

- ١ - ابن قُتَيْبَةَ الدِّينُورِي ، عبدالله بن مسلم ( ٢٧٦هـ / ٨٨٩م ) .  
المعارف ، ص ٥٤٤  
ت : ثروة عكاشة ، دارالمعارف ، القاهرة ١٩٦٩م .
- ٢ - ابن عبد ربّہ ، أحمد بن محمد ( ٣٢٨هـ / ) .  
العقد الفريد ، ج ٥ ص ٣٩٠-٣٩١  
ت : أحمد أمين ورفقاؤه . لجنة التأليف ، القاهرة ١٩٤٦م .
- ٣ - الزَّجَّاجِي ، عبدالرحمن بن اسحاق ( ٣٣٧هـ / ٩٤٨م ) .  
١ - مجالس العلماء ، ص ٨-١٠  
ت : عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٢م .

- ٢ - الإيضاح في علل النحو  
 ( ت : مازن المبارك ط ٢ ، بيروت ١٩٦٢ م . )
- ٤ - أبو الطيّب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ( ٣٥١ هـ / ٩٦٢ م . )  
 مراتب النحويين ، ص ٦٥  
 ( ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٥٥ م . )
- ٥ - السيّرافي ، الحسن بن علي ( ٣٦٩ هـ / ٩٧٨ م . )  
 أخبار النحويين البصريين  
 ( ت : كرنكو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣٦ م . )
- ٦ - الأزهرى ، محمد بن أحمد ( ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م . )  
 تهذيب اللغة . المقدمة ج ١ ص ١٩  
 ( ت : عبد السلام هارون . المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٦٤ م . )
- ٧ - الزُّبَيْدِي ، محمد بن الحسن ( ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م . )  
 ١ - طبقات النحويين واللغويين ، ص ٦٦-٧٤  
 ( ت : محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٤ م . )  
 ٢ - الاستدراك على سيوبه  
 ( ت : جويدي ، روما ١٨٩٠ )
- ٨ - العسكري ، الحسن بن عبدالله ( ٣٨٢ هـ / ٩٩٢ م . )  
 المصنوع في الأدب ، ص ١١٩-١٢٠  
 ( ت : محمد عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ م . )
- ٩ - المرزباني ، محمد بن عمران ( ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م . )  
 الموشح ، ص ٢٤٧ ( هجاء بشارله )  
 ( المطبعة السلفية ، ١٣٤٣ هـ . )
- ١٠ - ابن النديم ، محمد بن اسحاق ( بعد ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م . )  
 الفهرست ، ص ٥٧

- ( ت : رضا تجدد، طهران، ١٩٧١ م.)
- ١١ - الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م.)  
تاريخ بغداد ١٢/١٩٥  
( نشرة الخانجي، القاهرة ١٩٣١ م.)
- ١٢ - ابن خير الإشبيلي، محمد (٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م.)  
فهرست ما رواه عن شيوخه  
( ت : كوديرا، المكتب التجاري، بيروت ١٩٦٨ م.)
- ١٣ - ابن الأنباري، عبدالرحمن بن محمد (٥٧٧٠ هـ / ١١٨١ م.)  
١ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص ٣٥-٣٩  
( ت : عطية عامر، استكهولم، ١٩٦٣ م.)  
٢ - الإنصاف في مسائل الخلاف  
( ت : محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٣ م.)
- ١٤ - ابن مضاء القرطبي، أحمد بن عبدالرحمن (٥٩٢ هـ / ١١٩٦ م.)  
الرد على النحاة  
( ت : شوقي ضيف، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٤٧ م.)
- ١٥ - الحموي، ياقوت بن عبدالله (٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م.)  
معجم الأدباء، ١٤/١٦  
( ط . الرفاعي، القاهرة )
- ١٦ - القفطي، علي بن يوسف (٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م.)  
إنباه الرواة ج ٢/٣٤٦-٣٦٠  
( ت : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، القاهرة ١٩٥٢ م.)
- ١٧ - ابن العديم، عمر بن أحمد (٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م.)  
الإنصاف والتحرى في دفع الظلم والتجرى  
( فى : تعريف القدماء بأبي العلاء، ص ٥٤٠ )

( دارالكتب، القاهرة، ١٩٤٤م. )

١٨ - الحافظ اليعقوبي، يوسف بن أحمد ( ٦٧٣ هـ / ١٧٣١ م )

نورالقبس المختصر من المقتبس، ص ٩٥

( ت : رودلف زلهام، ويسبادن ١٩٦٤م. )

١٩ - الذهبي، محمد بن أحمد ( ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م. )

دول الإسلام ص ٤٨

( ط : حيدرآباد، ١٣٦٤ هـ. )

٢٠ - الياقبي، عبدالله بن أسعد ( ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦م. )

مرآة الجنان ١/٣٤٨

( ط . حيدرآباد الدكن )

٢١ - ابن كثير، اسماعيل بن عمر ( ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م. )

البداية والنهاية ١٠/١٧٦

( مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣٢م. )

٢٢ - الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب ( ٨١٧ هـ / ١٤١٤م. )

البلغة في تاريخ أئمة اللغة، ص ١٧٣

( ت : محمد المصري، دمشق ١٩٧٣م. )

٢٣ - ابن الجزري، محمد بن محمد ( ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩م. )

طبقات القراء

( ت : برجستراسر، القاهرة، ١٩٣٢م. )

٢٤ - الدنجي، شهاب الدين أحمد بن علي ( ٨٣٨ هـ / ١٤٣٥م. )

الفلاكة والمفلوكون، ص ١١٠

( نشرة مكتبة الأندلس، بغداد ١٣٨٥ هـ. )

٢٥ - ابن تغري بردي، يوسف ( ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩م. )

النجوم الزاهرة ٢/٩٩

( ط . دارالكتب ، القاهرة )

٢٦ - السخاوى ، محمد بن عبدالرحمن ( ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م . )

الإعلان بالتبويخ ليمن ذم أهل التاريخ ص ٤٣٢-٤٣٣

( ت : روزنتال - ترجمة صالح أحمد العلى ، بغداد ١٩٦٣ م . )

٢٧ - السيوطى ، عبدالرحمن بن أبى بكر ( ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م . )

١ - المزهر فى علوم اللغة ج ٢ ، ص ٤١٩-٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٤ ، ٤٦٢

( ت : محمد أحمد جاد المولى ورفقاؤه ، ط ٢ ، البانى الحلبى القاهرة )

٢ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، ٢/٢٢٩-٢٣٠

( ت : محمد أبو الفضل ابراهيم ، البانى الحلبى ، القاهرة ١٩٦٥ م . )

٢٨ - طاش كبرى زاده ، أحمد بن مصطفى ( ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ م . )

مفتاح السعادة ، ١/١٥٣

( ت : كامل بكري وعبدالوهاب أبوالتور . القاهرة ١٩٦٨ م . )

٢٩ - المقبرى ، أحمد بن محمد ( ١٠٤١ هـ / ١٦١٥ م . )

نفع الطيب ، ج ٤ ، ص ٧٩-٨٥

( ت : احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ م . )

٣٠ - حاجى خليفة ، مصطفى بن عبد الله ( ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م )

كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ص ١٤٢٦

( ط . وزارة المعارف ، استانبول )

٣١ - ابن العماد الحنبلى ، عبدالحى ( ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م . )

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ١/٢٥٢

( نشرة حسام الدين القدسى ، القاهرة )

٢٣ - البغدادى ، عبدالقادر بن عمر ( ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م . )

خزينة الأدب ١/١٦-١٨

( ت : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٧ م . )

٣٣- الزبيدي ، مرتضى - محمد بن محمد ( ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م . )  
تاج العروس من جواهر القاموس ، ص ٣٠٥ ، مادة « سيب »  
( مط . الخيرية ، مصر ١٣٠٦ هـ . )

٣٤- الخوانساري ، محمد باقر الموسوي ( ١٢٢٦ هـ / ١١٨١ م . )  
روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات ، ص ٥٠٢  
( ط . إيران )

### ٣ - المعاجم الحديثة

٣٥- سر كيس ، يوسف ( ١٩٢٣ م . / ١٣٥١ هـ . )  
معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ١٠٧٠/١

٣٦- الزّركلي ، خير الدين  
الأعلام ٢٥٢/٥

( الطبعة الثالثة - بيروت )

٣٧- كحّالة ، عمر رضا

معجم المؤلّفين ١٠/٨

### ٤ - عن المخطوطات

٣٨- بروكلمن ، كارل ( ٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م . )

تاريخ آداب اللغة العربية

الطبعة الالمانية : الذيل الأوّل ، ص ١٦٠

التّرجمة العربية ، تعريب عبد الحلّيم نجار ، ج ٢ ص ١٣٤-١٣٥

( دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٠ م . )

## ٥ - الدراسات الحديثة

مرتبة حسب تاريخ صدور الطبّعات التي رجعنا إليها

٣٩ - برجستراسر ، ج ( ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م . )

التطور النحوي للغة العربية

( مطبعة السماح ، القاهرة ، ١٩٢٩ م . )

٤٠ - خفاجي ، محمد عبد المنعم

شواهد الكتاب لسبويه ( في ذيل فصيح ثعلب )

( المطبعة النموذجية ، القاهرة ، ١٩٤٩ م . )

٤١ - السيد ، عبد الرحمن

مدرسة البصرة النحوية : نشأتها وتطورها

( القاهرة ، ١٩٤٩ م . )

٤٢ - داغير ، يوسف أسعد

مصادر الدراسة الأدبية ١٠٣/١

( مط . دير المخلص ، لبنان ، ١٩٥٠ م . )

٤٣ - الأفغاني ، سعيد

في أصول النحو ، ص ٦٣ ، ٦٤

( مط . الجامعة السورية ، ط ١ ، ١٩٥١ م . )

٤٤ - فوك ، يوهان

العربية : دراسات في اللغة واللهجات .

تعريب عبد الحليم نجار

( مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥١ م . )

٤٥ - ناصف ، علي نجدي

سبويه إمام النحاة



( مطبعة . لجنة البيان العربي ، القاهرة ١٩٥٣ م . )

٤٦ - بدوى ، أحمد أحمد

سيبويه : حياته وكتابه

( مكتبة نهضة مصر ، القاهرة )

٤٧ - جب ، هـ ، ا ، ر

خواطر في الأدب العربي

في كتاب المتقى من دراسات المستشرقين ، للدكتور المنجد ، ص ١٣٣ ( القاهرة ،

١٩٥٥ م . )

٤٨ - الأبراشي ، محمد عطية ، والتونسي ، أبو الفتوح

سيبويه

( في المجموعة الأولى من تراجم أعلام الثقافة العربية . . ) ص ٥ - ٧٢ وانظر المصادر

المذكورة في آخر البحث ففيها ما هو مهم

( مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٥٦ م . )

٤٩ - أمين ، أحمد ( ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م . )

ضحى الإسلام . ج ٢ ص ٢٩١ - ٢٩٢

( ط . الخامسة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٦ م . )

٥٠ - المخزومي ، مهدي

١ - سيبويه .

( في مجلة المعلم الجديد العراقية ، ج ٥ - ١٩ / ٩ / ١٩٥٦ م . )

٢ - الكتاب لسيبويه

( في مجلة كلية الآداب والعلوم ببغداد ، العدد الثاني . حزيران ١٩٥٧ م . )

٥١ - زيدان ، جرجي ( ١٣٣٤ هـ / ١٩١٤ م . )

تاريخ آداب اللغة العربية . ج ٢ ص ١٣٢

( طبعة دارالهلال ، ومراجعة شوقي ضيف . القاهرة )

٥٢ - عون ، حسن

أول كتاب نحو في اللغة العربية  
محاضرة الأستاذية

( مجلة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، المجلد ١١ (١٩٥٧ م) . ديسمبر .

٥٣ - المبارك ، مازن

١ - الرّماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيويه  
( دمشق ، ١٩٦٣ م )

٢ - النحو العربي - العلة النحوية ( ط ٢ ، دار الفكر ١٩٧١ م . )

٥٤ - الحديثي ، خديجة

١ - أبنية الصرف في كتاب سيويه  
( بغداد ، ١٩٦٥ م . )

٢ - كتاب سيويه وشرحه  
( بغداد ، ١٩٦٧ م . )

٥٥ - هارون ، عبدالسلام

مقدمة الجزء الأول من كتاب سيويه ص ٣-٦٠  
( دار القلم ، القاهرة ١٩٦٦ م . )

٥٦ - ضيف ، شوقي

المدراس النحوية ، ص ٦٣ ، ٦٤  
( المعارف ، القاهرة ١٩٦٨ م . )

٥٧ - الطنطاوي ، محمد

نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة

الطبعة الثانية مع تعليقات: عبدالعظيم الشناوي ، ومحمد عبدالرحمن الكردى . ص ٦٦  
وما بعدها

( القاهرة ، ١٩٦٩ م . )

- ٥٨ - النفاخ ، أحمد راتب  
فهرس شواهد سيويه: شواهد القرآن والحديث والشعر  
( دار الإرشاد، بيروت، ١٩٧٠ م. )
- ٥٩ - مدكور ، إبراهيم بيومي  
في اللغة والأدب : منطق أرسطو والنحو العربي ص ٤١-٥٣  
في سلسلة اقرأ . رقم ٣٣٧ - ( دار المعارف القاهرة، ١٩٧٠ م. )
- ٦٠ - الأنصاي ، أحمد مكي  
١ - الموازنة بين المناهج البصرية  
( حوليات كلية الآداب ، مجلد ٢٤ ، ج ٢ ديسمبر ١٩٦٢ م. )  
٢ - أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة  
( القاهرة، ١٩٦٤ م. )  
٣ - سيويه والقراءات.  
( القاهرة ، ١٩٧٢ م. )  
٤ - المعارضة الصريحة للقراءات عند سيويه  
( مجلة جامعة القاهرة بالخرطوم، العدد ٣، ١٩٧٢ م. )  
٥ - الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين  
( القاهرة، ١٩٧٣ م. )
- ٦١ - كحالة ، عمر رضا  
اللغة العربية وعلومها  
( دمشق، ١٩٧١ م. )
- ٦٢ - عمر ، أحمد مختار  
البحث اللغوي عند العرب ، الفصل الثالث ص ٩٤  
( القاهرة، ١٩٧١ م. )
- ٦٣ - السعدى ، جاسم  
الدراسات النحوية واللغوية ومنهجها التعليمي في البصرة في القرن الثالث ( بغداد،  
١٩٧٣ م. )

## ب - مخطوطات « كتاب سيبويه »

### في العالم

### مع ملاحظات على طبعة « الكتاب » الأخيرة

#### تمهيد

كتاب سيبويه صرّح "مُفْرَد في تراثنا العربي، لا يُعادله في شأنه أيّ كتاب آخر. فهو على قول السّيرافي : « لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ، ولم يلحق به منّ جاء بعده » . لقد شاد سيبويه بنيان النحو العربي ، بفكر عبقرى ، واطّلاع واسع ، واستقراء شامل . وما زال النّحاة منذ اثني عشر قرناً عيالاً عليه ، يأكلون من مائدته ، ويرجعون إلى ما خطّه ورسمه فلا يأتون بجديد .

وقد شغل « الكتاب » علماء المسلمين في القرون الماضية ، فشرحوه ، أو اختصروه ، أو اعترضوا على بعض ما فيه ، أو دافعوا عنه . وعنى المستشرقون - قبل العرب والمسلمين - بطبعه وتحقيق نصّه . فقد ظهرت أوّل طبعة منه في باريس بعناية المستشرق ديرنبورغ عام ١٨٨١ م . ثمّ توالى طبعاته في الهند و مصر . لكن هذه الطبعات « المشرقية » لم تبلغ حدّ الإتقان ، فطبعتا مصر البولاقية والهارونية هما ، في الأساس ، عالة على طبعة ديرنبورغ ، مع قليل من التصحيح أو التحسين .

ففي سبيل التمهيد لطبعة علمية جديدة متقنة : لكتاب سيبويه ، رأيت أن أخصّس بحثي بأصوله المخطوطة المعروفة في العالم ، التي ينبغي الرجوع إليها ، وذلك مما أتيج لي الإطّلاع عليه أثناء تطوافي بين مكنتبات العالم ، أو ما أحرّطُ به علماء من زملائي ، وأردفت ذلك بملاحظات على طبعة « الكتاب » الأخيرة .

## المخطوطات

انّ المخطوطات المعروفة من كتاب سيويه هي على ثلاثة أقسام :

- ١ - مخطوطات معروفة استخدمت في طبقات الكتاب المختلفة .
- ٢ - مخطوطات ذكرها بروكلمن .
- ٣ - مخطوطات جديدة لم يذكرها بروكلمن ولم يُرجع إليها في تحقيق النّصّ .

### القسم الأوّل

انّ أوّل طبعة لكتاب سيويه وهي طبعة المستشرق درنبورغ التي صدرت في باريس عام ١٨٨١ و ١٨٨٩ م. كانت تعتمد على المخطوطات التالية :

- ١- مخطوطة باريس ، رقم ١١٥٥ ، ليس عليها تأريخ النّسخ ، ورجّح ديرنبورغ أنّها ترجع إلى منتصف القرن الثامن الهجري .
- ٢- نسخة المتحف الآسيوي في بطرسبرغ رقم ٤٠٣ . تاريخ نسخها سنة ١١٣٨ هـ .
- ٣- نسخة المكتبة الامبراطورية العامّة في بطرسبرغ ، رقم ١٦١ . لم يذكر تاريخ نسخها .
- ٤- نسخة مكتبة فينا رقمها ٧٦٩ ، فيها الثلث الأخير من الكتاب . لم يذكر تاريخ نسخها .
- ٥- نسخة دارالكتب المصرية ١٣٩ نحو قال : ربما رجع خطّها إلى القرن الثالث . الجزء الأوّل فقط .
- ٦- نسخة دارالكتب المصرية . رقم ١٤٠ نحو . وهي حديثة .
- ٧- نسخة دارالكتب المصرية . رقم ١٤١ نحو ، كتبت سنة ١١٣٩ هـ .
- ٨- نسخة الاسكوريال الثانية ، كتبت بخط مغربي . لا يذكر تاريخ نسخها .

٩- مخطوطة اعتمد عليها ناشر الطبعة الثانية من الكتاب الأستاذ كبير الدين أحمد . وقد صدرت في كلكتة سنة ١٨٨٧ م . يقول الأستاذ هارون : لها أصل مستقل لم يعرف . قلت : لعله اعتمد على إحدى مخطوطات الهند .

١٠ - مخطوطات اعتمد عليها ناشر الطبعة الثالثة من « الكتاب » - أعني طبعة بولاق الصادرة سنة ٣١٦ - ١٣١٨ هـ . ( ١٨٩٨ - ١٩٠٠ م . ) ، لعلها مخطوطات دار الكتب المصرية . لكن هذه الطبعة اتخذت طبعة ديرنبورغ أصلاً لها .

١١ - والطبعة الأخيرة الرابعة هي بتحقيق العالم الأستاذ عبدالسلام هارون . اتخذت أصلاً لها المخطوطة ٦٥ نحو م ، الموجودة بدار الكتب . وصفها الأستاذ هارون فقال : « مجهولة الكاتب والتاريخ » . ولم يحدد تاريخ كتابتها على وجه التقريب ، بالإستناد إلى خطها أو ورقها ، ولا ذكر المزايا التي دفعته إلى اتخاذها أصلاً .

وبعد أن مضى في التحقيق ظهر له أن المخطوطة رقم ١٤١ نحو الموجودة بدار الكتب أصح من أصله الأول . فاعتمد عليها . وهذا يدل على أنه لم يدرس المخطوطات الموجودة قبل البدء بالتحقيق . والمخطوطة رقم ١٤١ هي التي اعتمد عليها ديرنبورغ . وقد كتبت سنة ١١٣٩ هـ . فهي مخطوطة حديثة نسبياً .

١٢ - ورجع الأستاذ هارون أيضاً إلى مخطوطة بدار الكتب رقمها ١٢ نحو ش ، وهي حديثة جداً ، كتبت سنة ١٣٠٥ هـ .

وكذلك رجع إلى المخطوطات التي انتفع بها من قبله المستشرق ديرنبورغ . أي : المخطوطة ١٣٩ م نحو . التي قال عنها الأستاذ هارون : « الانتفاع بهذه النسخة جدّ عسير ، ولا تصلح لغير الاستئناس ، وأنها أوراق متناثرة ، بمخطوط مختلفة ، بعضها أحدث من بعض ، فيها كثير من القفزات . . . » ( مقدمة هارون ، ص ٥٦ ، ٥٥ ) .



والمخطوطة ١٤٠ نحو ، وهي نسخة حديثة أيضاً .

### القسم الثاني

ما ذكره بروكلمن من المخطوطات (الأصل ١ ص ١٠٠ - الذيل الأول ص ١٦٠ ، ٤٩٥) .

١- نسخة في الموصل رقم ٢٥٢

٢- نسخة في مشهد

٣- نسخة في باتنة (الهند) رقم ١٥٩٦

### القسم الثالث

ما عرفناه من المخطوطات ولم يذكره بروكلمن .

١- مخطوطة كناهية ( مكتبة كناهية - وحيد باشا ) بتركيا ، رقم ١٤٨٤ من أوّل

الكتاب إلى الجزء الثاني .

في آخر الجزء الأوّل : « نجز الجزء الأوّل من كتاب سيويه ، وهو عشر الكتاب بخط

عبدالله بن عيسى بن عبيدالله المرادى الأندلسى ، المتوطن بدمشق . فرغ من كتابتها في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمسمائة ( ٥٥٨٤ . ) » .

وهي في ١٧٠ ورقة .

٢- مخطوطة كوبرولى ، استانبول ، رقم ١٥٠٠ ، من القرن السابع الهجرى ، وهي

رواية الرباحى . وعلى أطرافها هوامش ثمينة جداً . وهي في ٤٦٧ ورقة .

٣- مخطوطة مراد متلا ، رقم ١٧١٧ . بخط مغربى مشكول . قوبلت وصُحّحت .

كتبها عبدالرحمن بن عبدالعزيز السعدى المراكشى ، وفرغ من كتابتها لسته عشر خلون من ذى الحجة لسنة خمس وستماية . وهي في ١٥٨ ورقة .

٤- مخطوطة شهيد على ، استانبول ، رقمها ٢٤٦٧ . كتبت سنة ٦٤٥ هـ . وجاء في

آخر الجزء الثاني : تم الجزء الثاني من كتاب سيويه رحمه الله ، وفرغ من زبره عتيق بن أبى

بكر بن على بن المظفر النحوى القرشى . . . وذلكك سلخ جُمادى الآخرة من سنة خمس

وأربعين وستمئة بمحروسة البصرة حامداً لله رب العالمين ...

٥- مخطوطة حكيم أوغلو - استانبول . رقمها ٨٩٧ . كتبت سنة ١١١٩ هـ . أولها :

قرأت على ابن ولّاد . . .

آخرها :

تمت كتابة سيوييه  
لسني تسع بعد عشر  
بيد الفقير لربه  
للسيد المولى الذي  
صدر القضاء محمد  
وصار بالحسنى موقتي  
قد تلت مائة ألفا  
عبد اللطيف يروم لطفنا  
قد حاز نوراً ليس يظفنا  
نسل الرضى طه المصطفى

٦- مخطوطة جامعة برنستن، مجموعة يهودا، رقم ١٣٣٣

أولها : قال أبو عبد الله محمد بن يحيى : قرأت على ابن وَّآلاد . . .

آخرها : نُقل النصف الثاني منه من خط ابن يعيش، والنصف الأول من نسخة قديمة و من نسخة بخط ابن برى . وكتبه الفقير عبد الله بن زين الدين بن أحمد البصري الشافعي الأشعري الدمشقي .

و كاتب النسخة عالم دمشقي معروف، توفي سنة ١١٧٠ هـ . ( أنظر كتابنا: المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني ، ص ٧٠ )

٧- مخطوطة خزانة الأوقاف ببغداد . ذكرها المرحوم الدكتور أسعد طلس في الكشاف برقم ٢٥٢٦ ( ص ١٨٧ ) وقال : نسخة نفيسة عتيقة . ولم يذكر تاريخ نسخها .

٨- نسخة في أسبارطة ( تركيا ) . مكتبة خليل حامد باشا ، رقم ١٦٦٨ كتبت سنة ١١٦٥ . ٤٠٣ ورفات

٩- نسخة في نوشهر ( تركيا ) رقم ٢٢٣ ، كتبت في القرن الثاني عشر ٢٢٦ ورقة .

فهذه تسع مخطوطات من الكتاب لم يذكرها بروكلمن . وقد يكون هناك أيضاً مخطوطات أخرى، لم نخط بها علماً ، ستظهر مع الأيام.

### قيمة الطبعة الأخيرة من « الكتاب »

ان قواعد تحقيق النصوص توجب على المحقق أن يعرف أماكن وجود نسخ المخطوط



المراد تحقيقه ، وأن يحاول دراسة خصائص هذه النسخ ومزاياها وعيوبها قبل المضي في التحقيق ، ليُتاح له اختيار الأصل الذي يجب أن يعتمد عليه . أو بعبارة أخرى ، ليُجد النسخة الأم . وفي اختيار الأصل يجب :

- ١ - تقديم أقدم النسخ على حديثها ، لأنه كلما قَدُم الأصل المعتمد عليه قلّ الخطأ فيه ، لأنّ الخطأ إنّما يأتي من التصحيف والتحرّيف اللذين يقع فيهما الناسخون الماسخون .
- ٢ - أو النسخ التي كتبها أحد العلماء ولو كانت متأخرة عن نسخة المؤلف نفسه ، أو عن نسخة قديمة قوبلت على الأصل ..

فإذا رجعنا إلى الطبعة الأخيرة من « الكتاب » نجد أن المحقق :

لم يدرس جميع مخطوطات « الكتاب » الموجودة في المكتبات قبل البدء بعمله . ولم يعتمد على أصل قديم لكتاب سيويه .

ولم يعارض الأصل الذي اتّخذه أساساً بمخطوطات قديمة مقابلة على نصّ المؤلف . فالنسخة التي اتّخذها أصلاً كتبت سنة ١١٣٩ هـ . والنسخ التي عارض بها أصله هي « حديثة » أو كتبت سنة ١٣٠٥ هـ ، أو « لاتصلح لغير الاستئناس » ... وكلها لاتصلح لإخراج طبعة علمية من الكتاب . ( أنظر فوق ، ص ٥ )

فعلى ضوء ما ذكرناه من مخطوطات كتاب سيويه ، وبيناه من تواريخ نسخها نراى أنّه ليس من المقبول أبداً أن يُتخذ في نشر مثل هذا الكتاب أصلاً مملوءاً بالتحرّيف ، كما يبدو من الهوامش التي جاءت في الطبعة ، وتُترك أصول قديمة معتبرة أُشرنا إليها ، كمخطوطة كوتاهية المكتوبة سنة ٥٨٤ هـ . أو مخطوطة كوبرولى المكتوبة في القرن السابع ، أو مخطوطة مراد ملاً المكتوبة سنة ٦٠٥ هـ ، أو مخطوطة برنستن المنقولة من خط عالمين كبيرين هما ابن برّتي وابن يعّيش .

فكتاب سيويه ذو شأن كبير في تراثنا ، وليس شأنه كشأن أى كتاب آخر ، ولا بدّ من البحث عن أصول قديمة موثوق بها عند نشره . ولا يجوز التساهل في نشره بالاعتماد على أصل حديث .

ولقد رجع الأستاذ المحقق إلى بعض شروح «الكتاب»، وفي عمله هذا أيضاً يبحث عن الأصول القديمة المعتبرة.

فأقدم نسخة من شرح السيرافي موجودة في مكتبة أحمد الثالث برقم ٢٦٠١، وهي مكتوبة سنة ٨٤٤٣. ولم يرجع إليها.

وهناك مخطوطة أخرى كتبت سنة ٨٦٠٤. لكنّها منقولة عن خط السيرافي نفسه، وقد قوبلت على الأصل وصُحِّحت، وهي في شهيد على رقم ٢٤٦٦.

وشرح البطلانيّوسى الصفار توجد منه نسخة في كوبرولي برقم ١٤٩٢ كتبت في القرن السادس، وهي أكمل وأقدم من القطعة التي اعتمد عليها من دارالكتب (٩٠٠ نحو). وشرح الشنتمري المطبوع في طبعة بولاق، عن نسخة قال عنها الأستاذ هارون «مفعمة بالتحريف»، يوجد منه نسخة قديمة، في عاشر أندى. كتبت سنة ٨٥٧١.

فعند وجود هذه الأصول القديمة، لا يجوز نشر كتاب سيديوه على الشكل الذي ظهر فيه. وهناك أمر آخر. فقد أشار الأستاذ المحقق في هوامشه إلى بعض شروح الكتاب وأهمل بعضها الآخر.

وكان المنهج الصحيح يقضى بأن يتبع أحد طريقتين:

١ - إما أن ينشر النص وحده محققاً.

٢ - أو أن ينشر النص وبذييله بجميع الشروح المعروفة الموجودة، فلا يكتفى بشرح السيرافي. والصفار والشنتمري، بل يضيف إليها: شرح أبي نصر هارون بن موسى المتوفى سنة ٤٠١هـ، الموجود في المصحف البريطاني، وشرح الحسن بن علي الواسطي المتوفى سنة ٥٦٩هـ، الموجود في كوبرولي برقم ١٤٩٢، وشرح ربيع بن محمد بن منصور الكوفي الموجود في بيتي أحمد خان برقم ١٠٦٤، لأن في كل شرح ما لا يوجد في غيره. وعندئذ يكون عمله كاملاً متقناً لا شائبة فيه.

فماذا نرى أننا لما زلنا بحاجة إلى طبعة علمية متقنة اتقاناً تاماً لكتاب سيديوه، نعتمد على الأصول القديمة الموثوق بها، تبتعد عن الغاية التجارية، وترتفع بحق إلى مستوى «سيديوه العظيم».

أموذجات

من مخطوطات « كتاب سيويه »







بني أسير هل تعلمون بلانا إذا كان يوماً أذكركم أشنعاً

بني أسير لو كان اليوم يوماً أذكركم أشنعاً فإنا أتمم لكم اليوم المطالبين وبمناه إذا كان اليوم  
الذي وقع فيه الأمان قال وبعض العرب يقول إذا كان يوم ذكر أذكركم أشنعاً فبمنا كان مني وفتح  
والتحليل أشنعاً على الظلم وقد يكونان أشنعاً

يتلوه في الحز الثاني وهو أول الناس من دخلوا الجنة

عند الحسن وعنه الله المير في راحة الله

سأل سيويه وأعلم أنه ما وقع في هذا الباب بكرة ومعه

والحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتبه الفقير إلى الله تعالى في سنة ١٢٨٥ هـ

علي بن رمضان الصانع الأول كاتبه

علي بن محمد أبو الطاهر



وقال في الأضواء المتبول بعد هذا الفهرس والموجود في

مكتبة من كتبنا العامة المألى الأثرية ونحوها من كتبنا

التي هي من كتبنا العامة ونحوها من كتبنا العامة

على ما هو في كتابنا العامة من كتبنا العامة

التي هي من كتبنا العامة ونحوها من كتبنا العامة







والمخلصين الذين هم في الابدية والذين لا يذوقون الموت بل  
يتمتعون بالحياة الابدية وذلك لانهم قد آمنوا  
بالرب يسوع المسيح الذي مات عنا لكي يخلصنا  
من جميع افعالنا السيئة لكي نعيش حياة  
قديسة لا مذبذبة بل متواصلة في محبة  
الرب واهل بيته ونحن ننتظر خلاصنا  
الذي هو من غير عيب لكي نجاهلوا  
كل ما هو ضار لنا لكي نلبسوا  
لباس النور ونمشي فيه ونمتدح  
الرب دائما في قلبنا واهل بيته  
الذين هم في السماوات في كل حين  
بالحمد والثناء والكرامة والوقار  
وامننا في كل حين والى الابد  
وامننا في كل حين والى الابد

والمخلصين الذين هم في الابدية والذين لا يذوقون الموت بل  
يتمتعون بالحياة الابدية وذلك لانهم قد آمنوا  
بالرب يسوع المسيح الذي مات عنا لكي يخلصنا  
من جميع افعالنا السيئة لكي نعيش حياة  
قديسة لا مذبذبة بل متواصلة في محبة  
الرب واهل بيته ونحن ننتظر خلاصنا  
الذي هو من غير عيب لكي نجاهلوا  
كل ما هو ضار لنا لكي نلبسوا  
لباس النور ونمشي فيه ونمتدح  
الرب دائما في قلبنا واهل بيته  
الذين هم في السماوات في كل حين  
بالحمد والثناء والكرامة والوقار  
وامننا في كل حين والى الابد  
وامننا في كل حين والى الابد

والذين هم في الابدية والذين لا يذوقون الموت بل  
يتمتعون بالحياة الابدية وذلك لانهم قد آمنوا  
بالرب يسوع المسيح الذي مات عنا لكي يخلصنا  
من جميع افعالنا السيئة لكي نعيش حياة  
قديسة لا مذبذبة بل متواصلة في محبة  
الرب واهل بيته ونحن ننتظر خلاصنا  
الذي هو من غير عيب لكي نجاهلوا  
كل ما هو ضار لنا لكي نلبسوا  
لباس النور ونمشي فيه ونمتدح  
الرب دائما في قلبنا واهل بيته  
الذين هم في السماوات في كل حين  
بالحمد والثناء والكرامة والوقار  
وامننا في كل حين والى الابد  
وامننا في كل حين والى الابد



Schymone et Iouda
1212
1866
Bahari

